

المحاضرة الثانية

المطلب الأول : مرحلة اختيار موضوع البحث

ان الطالب الباحث ملزم بتغطية شاملة لموضوع بحثه، و ذلك عن طريق ابراز مهاراته في الكتابة و الوصول الى نتائج مدعمة بالحقائق، و الادلة و البراهين و لهذا لابد ان تتوافر في الباحث القانوني جملة من الشروط و العوامل عند اختياره لموضوع بحثه.

الفرع الأول : الشروط الواجب توافرها في الباحث القانوني حين اختيار موضوع بحثه

- يجب على الباحث ألا يطلب من غيره ان يختار له موضوعه، بل يمكن ان يساعده هذا الغير في خياره، فهو يطلب بحثا و تفتيشا من الطالب، و لا يأتي بصورة تلقائية او بواسطة اشخاص اخرين .

- يجب على الباحث ان يكون راغبا في موضوعه، لا ان يختاره لأن ادهم نصحه به، او لأنه يرغب في نيل وظيفة من خلال تخصصه في الموضوع الذي اختاره و يجب ان يكون الموضوع غير معالج من قبل.²

وقد عممت معظم جامعات العالم على اصدار نشرات خاصة تحمل عناوين الرسائل و الاطروحات التي تمت مناقشتها في كلياتها، و ان وسائل التواصل الحديثة كفيلة بحل جزء كبير من هذه المشكلة.³.

- يجب على الباحث ان يجد موضوعا شيقا و جديدا، يواكب المستجدات فلا يجب ان يختار موضوعا معالجا او مستهلكا.

- يجب على الباحث ان لا يستعجل في اختيار بحثه، حتى لا يتضطر بعد مرور الوقت و بذل الجهد الى تغييره.

الفرع الثاني : عوامل تؤثر في اختيار موضوع بحث التخرج

²-نومي اكلي ،قواعد المنهج العلمي وتطبيقاتها في العلوم القانونية، الطبعة الاولى ،دار الخلوانية ،الجزائر ،2017.ص.53.

³-عبد جمبل غصوب، المنهجية القانونية ، الطبعة الاولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان. 2016 ص 260.

الرغبة النفسيه: بمعنى الميل النفسي للدراسة و التعمق و التخصص في ميدان معين.

وتتمثل في اختيار موضوع دون سواه ليكون محل بحث و دراسة من طرف الباحث وهو معيار تجب مراعاته واحترامه ووضعه محل اعتبار من طرف الأستاذ المشرف ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والخاصة ،ومراكز ومخابر ومراعاة هذه الميل من شأنه أن يؤثر إيجابا على كيف البحث و مدة انجازه لأن الميل النفسي غالبا ما تتطبع على قيمة البحث واستكماله. فالارتباط النفسي والوجداني والعاطفي بين الباحث و موضوعه محل اعتبار في البحث من حيث جدته وقوته والإبداع فيه.⁴

- القدرات العقلية: و هي القدرة على الاستيعاب و التحكم بشكل جيد بموضوع البحث والإلمام بجوانبها .⁵

- القدرات الجسمانية : يجب على الطالب ان يختار موضوع بحث يتاسب مع قدراته الصحية حتى لا يكلف نفسه مالاً تطبيق.⁶

- الحالة المالية والاجتماعية: تتطلب بعض انواع البحوث مصاريف كثيرة لذا على الباحث ان يختار موضوع بحث يتاسب و حالته المادية، حيث هناك بحوثاً تستدعي التنقل و الغياب بكثرة، لذا يجب على الباحث ان يختار موضوع بحث يتاسب مع حالته الاجتماعية.⁷.

- اتقان الباحث للغات الاجنبية :

يجب على الباحث أن يراعى قدراته اللغوية اثناء اختيار موضوع البحث نفالباحث الذي لا يتقن سوى لغة بحثه ، يصعب عليه انجاز بحث يعتمد على منهج المقارنة (مثلا المقارنة بين تشريعات عدة بلدان)⁸

- التخصص العلمي :

⁴ حبيبي ياسين ،«منهجية العلمية للبحث في العلوم القانونية والإدارية»، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،الطبعة الأولى،2017،ص61.

⁵ عمار عوادي،مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،دون طبعة ،دون دار النشر،ص41.

⁶ شميش رشيد، مناهج العلوم القانونية، دار الخلوة، الجزائر، د ط، 2006، ص60.

⁷ احمد شلبي ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة ، دراسة منهجية لكتابه الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ن مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة السادسة ، 1978 ص 25

⁸ عائشة بو عزم، منهجية البحث العلمي ، دار الاخلاق والصواب للنشر والطبع والتوزيع والترجمة ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، 2020 ص90

يجب على الباحث القانوني ان يراعى تخصصه ، والتخصص الفرعى كالقانون الخاص والقانون العام . وإذا كان متخصصا في القانون الخاص يجب عليه مراعاة التخصص الفرعى فيه مثلا : قانون التأمينات والمسؤولية ، القانون البحري .

- التخصص المهني:

وهي تخص بالدرجة الاولى الطلبة الباحثون الذين يشغلون وظائف مهنية ، فعليهم اختيار موضوع بحث يتناسب مع المهنة التي يمارسونها .

يلعب مجال التخصص المهني والوظيفي عاملا محددا لموضوع البحث مجال الدراسة وذلك في سبيل تعميق معلوماته ومعارفه في مجال مهنته، واستثمار نتائج بحثه في الارتقاء وتقلد مناصب أعلى في الوظيفة التي يشغلها.⁹

الفرع الثالث : اختيار الاستاذ المشرف.

تختلف الامور بالنسبة لاختيار الاستاذ المشرف بين جامعة و أخرى فبعضها يترك الاختيار للقسم الذي ينتمي اليه الطالب ويسجل بحثه لديه ، وبعضها الى لجنة خاصة يؤلفها عميد الكلية أو إدارة القسم المختص ، وتسمح بعض الجامعات للطالب باختيار أستاذ المشرف بنفسه ، وبالاتفاق معه على موضوع البحث وتصميمه ، ثم يعرض الموضوع على القسم المختص للموافقة النهائية عليه¹⁰

ويشترط في الاستاذ المشرف مجموعة من الصفات اهمها:

-أن يكون المشرف مختصا في الموضوع الذي يختاره الطالب الباحث كي يفيده المشرف ويستفيد منه الطالب ويرشه الى البحوث والدراسات القيمة حول هذا الموضوع.

-أن يختار الطالب المشرف الذي يرتاح له ويستطيع التفاهم معه بسهولة حتى يندفع الطالب الى البحث بشوق و إرادة وعزيمة وتقان.

-أن يتتصف المشرف بالجدية والتشدد في تطبيق شروط المنهجية السليمة في البحث .

الفرع الرابع: اختيار عنوان البحث

⁹ - احمد شلبي ،كيف تكتب بحثا او رسالة ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1979،ص33.

¹⁰ - عده جميل غصوب م المرجع السابق، ص 262.

بعد ان يستقر اختيار الباحث على موضوع معين لكي يكون مجالا للدراسة ، يجب عليه بعد ذلك صب اهتمامه وتركيزه حول الصياغة النهائية التي يأتي عليها عنوان البحث أو المذكرة ولذلك ينبغي اختياره في ظل مجموعة من الضوابط اهمها¹¹:

- أ. الشمولية : بحيث يشترط في العنوان أن يكون جاماً مانعاً للفكرة التي يدور حولها البحث .
 - ب. أن يكون واضحاً دقيقاً (لاتستعمل فيه عبارات غامضة) .
 - ج. أن يكون محدداً .
 - د. أن لا يكون في شكل سؤال يطرح .
 - هـ. أن لا يكون في شكل علامة تعجب .
- و. ضرورة أن يعبر العنوان عن الاشكالية المراد معالجتها في المذكرة .
- ز. أن يعكس العنوان نوع المنهج المتبع .
- يجوز أن يأتي العنوان في شكل مركب سواء للدلالة على العلاقة او على المقارنة مثال ذلك

- ماهية عقد النقل البحري للمسافرين وحدود مسؤولية الناقل فيه .
- الاطار القانوني لجريمة تلويث البيئة البحرية وإشكاليات المسؤولية الجنائية .
- القانون الواجب التطبيق على عقد البيع الدولي التقليدي وعقد البيع الدولي الإلكتروني (دراسة مقارنة).

¹¹ - عمار عوادي ، المرجع السابق، ص118.